الراس وما وعى ويحفظ البطن وما حوى خرجه الامام احمد والترمذي و
حفظ الراس وما وعى يدخل فيه السمع والبصر واللسان من المحرمات **وحفظ**
البطن وما حوى يتضمن حفظ القلب عن الاصرار على محرم **وقد** جمع الله ذلك
كله في قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا
ويدخل في حفظ البطن وما حوى حفظه من ادخال الحرام اليه من المأكولات
والمشروبات **ومما يجب** حفظه من المنهيات حفظ اللسان والفرج وفي
حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من حفظ ما بين لحييه وما
بين رجليه دخل الجنة خرجه الحاكم وخرجه البخاري من حديث سهل بن سعد
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه من يضمن لي ما بين لحييه ورجليه اضمن له
الجنة **وفي مسند** الامام احمد عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من حفظ ما بين فقميه ومفرجه دخل الجنة **وقد** امر الله بحفظ الفروج عامة
ومدح الحافظين قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا
فروجهم الآية وقال تعالى والحافظين فروجهم والحافظات وقال والذين هم
حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم الآية **وقد** روي عن ابي ادريس الخولاني
ان اول ما وصى الله آدم عند اهبطه الى الارض بحفظ فرجه وان لا يضعه
الا في حلال **وقوله** صلى الله عليه وسلم يعني ان من حفظ حدود الله وراعى حقوقه
حفظه الله فان الجزاء من جنس العمل كما قال تعالى واوفوا بعهدي اوف بعهدكم
وقال اذكروني اذكركم وقال ان تنصروا الله ينصركم **وحفظ الله** تعالى للعبد
يتضمن نوعين **احدهما** حفظه له في مصالح دنياه كحفظه في بدنه وولده
واهله وماله وفي حديث ابن عمر قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسئلك العافية
في الدنيا والآخرة اللهم اني اسئلك العفو والعافية في ديني ودنياي و
آخرتي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وامن روعاتي واحفظني من بين يدي
ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال
من تحتي خرجه الامام احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة **وهذا**
منتزع من قول الله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه الآية قال
ابن عباس

ابن عباس هم الملائكة يحفظونه بامر الله **فاذا جاء** القدر خلوا عنه
وقال علي رضي الله عنه ان مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدر
فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه وان الاجل جنة حصينة وقال
مجاهد ما من عبد الا له ملك يحفظه في نومه ويقظته من
الجن والانس والهوام فما من شيء يأتيه الا قال وراءك الا شيء قد
اذن الله فيه فيصيبه **ومن حفظ الله** للعبد ان يحفظه في
بدنه وقوته وعقله وماله **قال** بعض السلف العالم لا يخرف **وقال**
بعضهم من حفظ القرآن متع بعقله وتأول ذلك بعضهم على قوله تعالى
ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات **وكان**
ابو الطيب الطبري قد جاوز المئة السنة وهو متمتع بعقله وقوته
فوثب يوما من سفينة كان فيها الى الارض وثبة شديدة فعوتب
على ذلك فقال هذه جوارح حفظناها عن المعاصي في الصغر فحفظها
الله علينا في الكبر وعكس هذا ان الجنيد رأى شيخا يسأل الناس فقال
ان هذا ضيع الله في صغره فضيعه الله في كبره **وقد حفظ** الله
العبد بصلاحه في ولده وولد ولده كما قيل في قوله تعالى وكان
ابوهما صالحا انهما حفظا بصلاح ابيهما **وقال محمد** بن المنكدر
ان الله ليحفظ بالرجل الصالح ولده وولد ولده وقرابته التي هو فيها
والديويرات التي حولها فما يزالون في حفظ الله وستره **وقال**
ابن المسيب لابنه يا بني اني لازيدن في صلاتي من اجلك رجاء
ان احفظ فيك وتلى هذه الآية وكان ابوهما صالحا **وقال عمر بن**
عبد العزيز رحمه الله ما من مؤمن يموت الا حفظه الله تعالى في
عقبه وعقب عقبه **وقال يحيى** بن اسماعيل بن سلمة بن كهيل
كان لي اخت اسن مني فاختلطت وذهب عقلها وتوحشت وكانت
في غرفة في اقصى سطوحنا فمكثت بذلك بضع عشرة سنة فبينا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)